

فتح الباري شرح صحيح البخاري

كالحصن لراكبه قوله حصن تستر موضع من بلاد العراق قوله بيع الحصاة هو من بيوع الغرر وهو أن يقول إذا نبذت إليك الحصاة فقد وجب البيع وقيل أن يقول بعثك ما تقع عليه حصاتك إذا رميت بها وبعتك من الأرض ما تنتهي إليها حصاتك قوله من أحصاها أي حفظها كذا في الدعوات وقيل من أحاط بها علما ومعرفة وقيل إيمانا وقيل استخرجها من كتاب أو وقيل أطاق العمل بمقتضاها وقيل أخطرها بباله وقيل من عرف معانيها قوله لا أحصي ثناء عليك أي لا أبلغ وصف واجب حقك وعظمتك فصل ح ط قوله حضرموت هي من بلاد اليمن مشهورة وهذيل تقوله بضم الميم قوله إن الكافر إذا احتضر يقال حضره الموت إذا قرب موته وحضرته الملائكة الموكلون بنزع الأرواح ومنه إن ابنتي احتضرت قوله قراءة الليل محضرة أي تحضرها الملائكة قوله شرب محتضر أي يحضرون الماء والحاضر ضد البادي قوله يحضنونا عن الأمر أي يخرجونا قاله أبو عبيد وضبطه الأزهرى بضم أوله من الرباعي وخطأه من الثلاثي وأثبتته بن فارس وغيره قوله في حضنيه بكسر أوله أي جنبه وقيل الحضن الخصرة وثبت بلفظه في بدء الخلق وفي الصحاح الحضن ما تحت الإبط إلى الكشح فصل ح ط قوله وقولوا حطة أي حط عنا ذنوبنا قوله الحطيم تقدم في الحجر قيل له ذلك لانحطام الناس فيه أي ازدحامهم قوله يحطم بعضها بعضا أي يأكل بعضها بعضا وسميت جهنم الحطمة لأنها تحطم ما يدخل فيها قوله حطمه أي زحمة الناس يروي بالباء والنون فبالباء المراد به كبر السن وبالنون أي كثر عليه الوفود فشغلوه عن الراحة بالنهار قوله قبل حطمة الناس بالإضافة أي زحمتهم ومنه في قصة كعب يحطمهم الناس قوله حطاما أي محطوما فصل ح ط قوله كهشيم المحتظر قال الحطار من الشجر والحطار كل شيء مانع بين شيئين ومنه الحظيرة وقوله حطار شديد أي مانع قوي ومنه حظر البيع ويحظره ومنه وما كان عطاء ربك محظورا أي ممنوعا قوله فليت حطى أي نصيبى قوله أحظي عنده منى أفعل تفضيل من الحظور وهي عظم المنزل فصل ح ف قوله حفدة بفتحيتين جمع حافد قال بن عباس من ولد الرجل وقيل أتباعه وخدمه قوله الحافرة قال بن عباس الأمر الأول وقيل أصل الحافرة الحافر ألحقت به تاء التأنيث لكثرة الاستعمال ثم كثر حتى استعمل في كل أولية قوله حفش بالكسر قال مالك البيت الصغير وقال الشافعي القريب السقف وقال أبو عبيد الحفش الدرج سمي البيت به للصغر وقيل هو زنبيل من خوص شبة البيت الحقيق به قوله أحفظه أي أغضبه قوله حفوا دونهما بالسلاح وقوله يحفونهم بأجنتهم وحفت بهم الملائكة أي أهدقوا بهم ومنه حافة الطريق أي جانبه والمحفة بالكسر شبة الهودج إلا أنها لا قبة لها وقوله حافين من حول العرش أي مطيفين به قوله تحفل الإبل أي تترك بلا حلب ليكثر لبنها ومنه المحفلة قوله

وجعلت تحفن الماء أي تجمعه بيديها والحفنة الغرفة باليدين أو اليد قوله يحفى شاربه أي
يجزه ويستقصيه قوله أحفوه بالمسئلة أي أكثروا وألحوا وقوله كان بي حفيا أي لطيفا وقيل
بارا قوله الحفيا بالمد والقصر ساكن الفاء موضع معروف بالمدينة